



حَوْزَةُ الإِسْلَامِ الصِّلَاقِ
الافتراضية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
علم العقاید: أصول العقيدة
خلاصة الدرس الثالث والتسعون
في عصمة الأئمة

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

بقي الكلام في أمرين:
الأمر الأول

في عصمة الأئمة

وحيث سبق أن الإمامة امتداد للنبوة، وأن الإمام يؤدي دور النبي في حمل الدين وحفظه والتبليغ به، وحمل الناس على تطبيقه، ووجوب طاعة الناس له، تعين عصمته كالنبي. لأن الوجه المتقدم في الاستدلال على عصمة النبي لا يقتضي عصمته من أجل النبوة بذاته، بل من أجل الوظائف الموكلة للنبي، فإذا ثبتت تلك الوظائف للإمام تعين لزوم عصمته مثله. هذا مضافاً إلى ما استفاض عن الأئمة أنفسهم وتسالم عليه شيعتهم. تبعاً لذلك. من لزوم عصمة الإمام، حيث يجب قبوله منهم بمقتضى إمامتهم في الدين، التي سبق الاستدلال عليه. وإنما أكد علماؤنا على الدليل العقلي من أجل الاحتجاج على المخالفين الذين لا يدعونو بإمامة أئمة أهل البيت في الدين، والذين يكذبون الشيعة فيما ينقلونه عن أئمتهم. أما بعد ثبوت إمامتهم في الدين، وأن الفرقة المحقة هي شيعتهم الذين أذعنوا لهم بذلك، فاللازم القبول منهم وتصديق شيعتهم عليهم فيما حفظوه من تراثهم الثقافي الرفيع، لأنهم العارفون به المأمونون عليه، كما يظهر مما سبق.

ويؤكد ذلك أو يعضده أمران:

الأول: أن في نصوص إمامتهم في الدين ونصوص إمامتهم في الدنيا ما يشهد بعصمتهم ولو في الجملة، كآية التطهير، وحديث الثقلين.

وما تضمن أن طاعتهم طاعة الله تعالى ومعصيتهم معصية له سبحانه، ومفارقتهم مفارقة له عزوجل، وأنهم لا يُخرجوا الأمة من باب هدى ولا يدخلوها في باب ضلالة... إلى غير ذلك مما يظهر بالرجوع إليه.

الثاني: أن الله سبحانه وتعالى شرع دين الإسلام العظيم ليحكم الأرض بالحق والعدل مادامت الدنيا باقية، وعموم دعوته، وكونه خاتم الأديان، وذلك يستلزم أن يبني تشريعه على آليات تصلح لذلك وتقوى على النهوض به.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

ومن الظاهر أن الإمامة هي الدعامة التي يبتني عليها حكم الإسلام في الأرض، ويقوم بها كيانه، وعليها يبتني تفعيل أحكامه وإقامة حدوده، وإدارة أمور أمته، والدفاع عن بيضته وحوزته، ونشره في بقاع الأرض، ولذا أجمع المسلمون على وجوب الإمامة.

كما أن قوام الإمامة وفعاليتها إنما يكونان بطاعة الأمة للإمام وانصياعها له، في تدبير أمره، وإدارة شؤونه، وتطبيق أحكام الإسلام وإقامة حدوده فيها، وحفظ حوزتها والدفاع عنه... إلى غير ذلك من شؤون الحكم والدولة.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv